

#معالم_منهجية_حول_الصحابة | ح 81 غرس حب الصحابة في

نفوسنا | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

منصة زادي للتعلم الشرعي المفتوح معالم منهجية حول الصحابة رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
واصلي واسلم على عبدي ورسوله وخيرته من خلقه نبينا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:00:02
اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات. وحياتكم الله الى هذا الدرس الاخير. من دروس هذا المساق المتعلق
بالصحابي الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين في هذا الدرس نحاول تسلیط الضوء على بعض الطرق العملية والتطبيقية التي
نحاول ان تكون - 00:00:30

واقعية لغرس حب الصحابة رضي الله تعالى عنهم في نفوسنا اما وقد مر بنا وعلمنا عددا ليس بالقليل من نصوص الكتاب والسنة
ومن اقوال الائمة التي تدل على فضلهم وعلى آآ - 00:00:55

في الامامة فان من اعظم الثمرات العملية التي ينبغي ان نخرج بها من امثال هذه الدروس هي تربية النشء على حب هؤلاء الكرام فان
حبهم ايمان وبغضهم نفاق. فهم حملة الشريعة وهم اوعية العلم كما سبق تقرير ذلك في الدروس الماضية - 00:01:11
لعلي ابدأ هنا بحديث انس رضي الله تعالى عنه المخرج في الصحيحين والذي رواه عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو قوله اية
الايمان يعني عالمة الايمان او عالمة علامات الايمان اية الايمان حب - 00:01:31

انصار وایة النفاق بغض الامصار يعلق الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى على هذا الحديث الشريف فيقول وما ذاك الا لسابقتهم
ومجاهدتهم اعداء الله بين يدي رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما يعرف فضائل الصحابة رضي الله عنهم من تدبر احوالهم وسيرتهم
واثارهم - 00:01:50

في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته من المسابقة الى الايمان والمجاهدة للكفار ونشر الدين واظهار شعائر الاسلام
واعلام كلمة الله ورسوله وتعليم فرائضه وسننه. ولو لاهم ما وصل اليها من الدين اصل ولا فرع ولا علمنا من الفرائض والسنن - 00:02:13

سنة ولا فرضا. ولا علمنا من الاحاديث والاخبار شيئا. انتهى كلامه رحمة الله وصدق وهنا يتتسائل احدنا فيقول لماذا نحبهم؟ يعني آآ
نحبهم حبا مثلا زائدا عن المعتاد هم من جملة المؤمنين ومن جملة المسلمين فنقول كلا - 00:02:33
ليسوا كذلك هم افضل واعظم. فنحن نحبهم لأن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبونه. ولذلك اختارهم الله لسؤاله نبيه
ورضي عليه الصلاة والسلام ان يكونوا اصحابا وان يكونوا من جلسايه يهتدون بهديه ويقتدون بامرها. والمؤمن يحب - 00:02:49
ما احبه الله ورسوله كما انه يبغض ما ابغضه الله ورسوله الامر الثاني نحبهم لما سبق تقريره في اكثر من درس لانهم ضحوا في سبيل
الله عز وجل وكذلك فيما اشار اليه الذهبي قبل قليل من - 00:03:09

بهم واثارهم ومن قرأ سورة الاحزاب مثلا او سورة التوبه فضلا عن بقية السيرة ادرك هذا الامر بوضوح تام. ايضا نحبهم انهم بذلوا
الغالي والنفيس ليبلغوا دين الله عز وجل لنا سالما نقينا كما اشار الى ذلك الذهبي في تعليقه السابق. ونحن نحبهم - 00:03:24
لان هذه اه حقیقة منقبة لنا نحن وليس فقط اه هم. نحن ان احبناهم او يعني هم يعني لن ينتفعوا من حبنا ايهم بل نحن الذين
ننتفع لان الله تعالى اثني على اولئك الذين يأتون بعد المهاجرين والانصار فقال والذين جاءوا من بعدهم - 00:03:44

يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غير للذين امنوا فانظر يرعاك الله في قوله عز وجل يقولون ربنا اغفر لنا والاخوان الذين سبقونا بالايام ولا شك ان الصحابة رضي الله عنهم من اول من يدخل في هذه الاية ولهذا كان الامام مالك - 00:04:04

رحمه الله تعالى يقول من كان يبغض احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او في قلبه عليهم غل فليس له حق في في المسلمين ثمقرأ آية الكريمة والذين جاءوا من بعدهم. نحبهم ايها الاخوة لأن الله عز وجل امرنا ان نحب ان نتولى - 00:04:24 يا اهل الائيمان والصحابة اولى الناس بذلك. قال الله تعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. ننتقل الى السؤال التطبيقي والعملي وهو كيف - 00:04:44

ندرس حب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في نفوسنا وفي نفوس من ولاهم الله تعالى آآ من ولانا الله تعالى امرهم من الزوجة والالهاد وغيرهم. اولا نحن علينا ان نتبع نصوص الشريعة التي تثنى عليهم. وان - 00:05:04 معناها وقد صنف العلماء رحهم الله تعالى كتابا مستقلة في فضائل الصحابة فيحسن بالانسان ان يراجعها مثل كتاب فضائل الصحابة للامام احمد رحمه الله تعالى وكذلك ايضا من ليس عنده هذا الكتاب او لا يستطيع الوصول اليه فليقرأ في رياض الصالحين او في صحيح البخاري وفي صحيح - 00:05:24

وبقية كتب السنة فسيجد ان هؤلاء الائمة افردوا كتابا مستقلة داخل هذه الصحاح والسنن في فضائل الصحابة. فاقرأها فسيمتنى قلبك والله حبا واجلا لهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. وهذا يقودنا الى سبب اخر او وسيلة اخرى آآ تعزز هذا - 00:05:44 الحب في نفوسنا وهي القراءة في بعض الكتب المعاصرة يعني نحن ذكرنا كتابا متقدمة فضائل الصحابة او كتاب الفضائل التي ذكرت في كتب السنة ثمة كتاب متأخرة ومعاصرة صنفت في سيرهم اخبارهم وبيان مناقبهم ومن الحقيقة الكتب التي ارها مناسبة لعموم الناس كتاب - 00:06:04

اتحدث انا عن نفسي اني استفدت منه حينما قرأته كاملا في المرحلة المتوسطة وهو كتاب صور من حياة الصحابة للدكتور عبد الرحمن ابن رأفت البasha رحمة الله عليه. وانا والله اتحدث عن تجربة لقد احدث هذا الكتاب في نفسي اثرا كثيرا. حتى اني والله كنت آآ ابكي شوقا. لرؤيه - 00:06:24

وأتألم من اي خبر اسمعه هنا او هناك او مقالة تمر او مقطع يمر اه يطعن فيهم او يتحدث فيهم امتلا القلب بحبهم لاني قرأت سيرتهم وانت في واقعك قد تعرف بعض الناس بخير وفضل - 00:06:44 فيقال لك ما شاء الله العالم الفلاني صالح او الرجل الفلاني عابد او الفلاني بار بوالديه لكن اذا اقتربت منه آآ قرأت في شيء من او على الاقل اطلعت على بعض تفاصيل حياته فلا شك ان حبك يزداد له. وهكذا الشأن في سيرة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. كذلك - 00:07:02

ايضا من الوسائل العملية التي آآ نترجم بها حبنا ونفرسه في نفوسنا ونفوس من تحت ايدينا ان ننشر هذه المعلومات قرأنها آآ في فضائلهم ومناقبهم من كان منا خطيبا بالخطب من كان منا معلما او معلمة وبالدروس والكلمات - 00:07:22 التي تمر في اه المدارس من كان مدرس حلقة فيجتهد في ذلك خاصة اذا من الطالب عنده بقراءة الایات التي تتعلق بالصحابة رضي الله عنهم يستوقفه قل له يابني او تقول المعلمة يا بنتي هذه الاية في فضائل الصحابة انظرني كيف اثنى الله عز وجل عليهم. ولا شك ان هذا يكون وضعه اكثرا اذا جاء - 00:07:42

بهذه الصورة وهذا يقودنا الى نقطة اخرى وهي انا نحرص على اغتنام الفرص مع ابنائنا واطفالنا في اه بيوتنا اه ولعل من الوسائل ان اهل البيت انفسهم يجعلون لهم جلسة اسبوعية يقرأون فيها شيء من القرآن شيئا من السنة وشيئا من اخبار هؤلاء - 00:08:02 الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم. من وسائل الغرس غرس هذا الحب العملية ان نربى انفسنا على تجاوز ما روي عنهم فيما شجر بينهم. فان ما شجر بينهم امر قد قضي وانتهى وقدره الله عز وجل في سالف الامر. ونقول كما قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تلك -

دماء قد سلم الله منها ايدينا فلنسلم منها السنتنا. وكذلك آآ نربיהם على ان هؤلاء غير معصومين يقع منهم ما يقع ولكن هم آآ اقرب الناس الى الخير وافضلهم واحق الناس بالفضائل واحق الناس - 00:08:42

توبه الله عز وجل عليهم كيف وقد قال الله سبحانه وتعالى وكلا وعد الله الحسنى الى غير ذلك من الامور المتعلقة بفضائلهم وان ما روی عنهم من ما صح وثبت مما ليس فيه مجال الاجتهاد انما هو نقطة نقطة في بحر حسناتهم. وقد سبق ان وضخنا هذا في حلقات - 00:09:02

ودروس سابقة. آآ الى هنا نضع القلم. ايها الاخوة والاخوات فيما يتعلق بهذه الدروس. ونختتم بهذا التوقيع من ذلك الامام الريانى الذى اه تحدث عن هؤلاء الصحابة وقد خبرهم واطلع على سيرهم فقال رحمة الله اه - 00:09:22

وهو شيخ الاسلام ابن تيمية يقول فمن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة. وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة. التي هي خير الامم واكرمها على الله - 00:09:42

تعالى اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم من السائرين على دربهم وان يجمعني واياكم بهم في جنان الخلود مع الذين انعم الله عليهم من النببيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله - 00:10:02

وكفى بالله عليما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:22